

# استقبال رمضان واغتنامه | ٢ رمضان ٩٣٤١ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما وبعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى ايها المسلمون تذهب الليالي وتذهب الايام وتذهب الليالي سراعا. والعام يطوي - 00:00:20

في شهوره تباعا والعباد في ذلك الى الله سائرون وعما قريب لاعمالهم ملاقون. ومن لله وكرمه ان اختار لهم من الازمان مواسم للطاعات. واصطفى اياما وليالي وساعات لتعظم فيها الرغبة ويزداد التشمير ويتنافس المتنافسون. وكلما لاح هلال رمضان اعاد - 00:00:49

الينا نفحات مباركات. فيستقبله المسلمون وله في نفوسهم بهجة. ولقلوب قلوبهم تمتنع به فرحة. فرب ساعة قبول فيه ادركت عبدا فبلغ بها درجات الرضا والسعادة. وقد حل بنا اشرف الشهور وازكاها. موسم عظيم خصه الله بالتشريف والتكريم. فبعث فيه رسول - 00:01:19

صلى الله عليه وسلم وانزل فيه كتابه وفرض صيامه ساعاته مباركة ولحظاته بالخير معمورة. تتوالى فيه الخيرات وتعم فيه البركات موسم الاحسان والصدقات وزمن المغفرة وتكفير السيئات. نهاره صيام وليله فيه - 00:01:49

ايام عامر بالصلاة والقرآن تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران تصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فهو المحروم. رمضان ميدان فسيح للتسابق في الطاعات ومنحة لتزكية النفوس من الدرن والافات. شهر - 00:02:16

تضاعف فيه الاعمال وتكفر فيه الخطايا والاوزار قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. رواه مسلم. فيه ود المسلمون ركننا من اركان الاسلام. وهو - 00:02:46

ومظهر عملي لعظمة هذا الدين وجمعه لكلمة المسلمين. وفيه يتجلى قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. واغتنام مواسم الخيرات فتح من الله لمن احب من عباده في رمضان يجتمع للمسلمين اصول العبادات واكبرها - 00:03:13

فالصلاة صلة بين العبد وربّه. ولا تفارق المسلم في جميع حياته. وصلاة الرجل في الجماعة فرض وهي تعدل صلاته في بيته وسوقه سبعا وعشرين درجة. وحري بالمسلم ان يستعين بصومه على صلاته. وان يكون له في الليل اكبر الحظ من الصلاة - 00:03:43

فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه. ومن قام مع امام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه الترمذي. والزكاة والصدقة طهرة لظهر للمال ونماء وغنى للنفس وزكاء. فائرها ظاهر على النفس والمال والولد. دافعة - 00:04:12

للبلاء جالبة للرخاء. ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه. قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل يا ابن ادم انفق انفق عليك متفق عليه. وكل امرئ في ظل صدقة - 00:04:42

يوم القيامة فتصدق ولو بالقليل. وطب بها نفسا وواسي بها محروما. ومن فطر لمن كان له مثل اجره وكان من هديه عليه الصلاة والسلام النفقة والجود. يعطي عطاء من لا يخشى - 00:05:02

يخشى الفقر ان انفق اجزل وان منح اغدق لا يرد سائلا وما سئل شيئا الا اعطاه. وكان عليه الصلاة والسلام اجود ما يكون في رمضان.

فله وفيه اجود من الريح المرسلة - [00:05:22](#)

والصيام اعظم شعيرة في هذا الشهر الفضيل. يتزود المسلمون فيه من التقوى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ثوابه لا عد ولا حصر. قال الله في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا -

[00:05:41](#)

اجزي به متفق عليه. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه والصوم يحول بين اهله وبين الشرور

والاثام. قال عليه الصلاة والسلام الصوم قوموا جنة. رواه الترمذي - [00:06:11](#)

ومن الاعمال الصالحة التي تغتنم العمرة. قال صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه. والقرآن كلام الله تعالى وحجته على خلقه. وهو ينبوع الحكمة واية الرسالة لا طريق الى الله سواه. ولا نجاة لنا بغيره. نور البصائر والابصار - [00:06:35](#)

من قرب منه شرف ومن اخذ به عز. تلاوته اجر وهداية. ومدارسته علم وثبات والعمل به حصن وامان. وتعليمه والدعوة اليه تاج على رؤوس الابرار. وفي في رمضان نزل القرآن فيؤكد الاكثار منه قراءة وتدبرا وتعلما وتعلما وعملا - [00:07:05](#)

وامثالها. قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وكان جبريل عليه السلام يدارس

نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن فيه مرة في كل عام. وفي العام - [00:07:35](#)

الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام دارسه مرتين. والدعاء عبادة وقربة. مغنم بلا وريح ليس فيه شقاء وهو جالب للخير وعدو لكل

بلاء. ولن يهلك مع دعائي احد به يصل العبد لمنه ويدرك مطلوبه. فكم قرب من بعيد؟ وكم يسر من عسير - [00:07:58](#)

وكم فرج من كرب واجوب الدعاء ما كان في جوف الليل الاخر. واذا انكسر العبد بين يدي ربه به اجاب الله سؤاله. واذا جاعت النفس

رق القلب وصفى. والصائم لا ترد دعوته. قال - [00:08:28](#)

ابن رجب رحمه الله الصائم في ليله ونهاره في عبادة. ويستجاب دعاؤه في صيامه عند فطره فهو في نهاره صائم صابر وفي ليله

طاعم شاكرا. فالموفق من اكثر باب السماء وجعل لنفسه من هذه الايام والليالي مدخلا - [00:08:48](#)

وذكر الله عبادة عظيمة ميسورة. ومن ذكر الله ذكره. والعبد ان لم يشتغل لسانه ذكر شغله بفضول الكلام ومعاصيه. والدين المعاملة

واولى الخلق باحسانك من قرن الله الله حقهم بحقه. فالوالدان جنتك ونارك. وهم احوهما احق الناس بحسن صحبتك. قال -

[00:09:16](#)

عليه الصلاة والسلام رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم

يدخل الجنة. رواه مسلم. والرحم معلقة - [00:09:46](#)

بالعرش تقول من وصلني وصله الله. ومن قطعني قطعه الله. ومن سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه.

متفق عليه. ومن كمال الطاعة حفظها منكم - [00:10:06](#)

كل ما ينقصها او ينقضها. والصائم اشد ما يكون حرصا على حفظ عبادته وحفظ صيامه من خوارقه ومفسداته. قال عليه الصلاة

والسلام اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني - [00:10:26](#)

امرؤ صائم متفق عليه. وكان من هدي السلف رحمهم الله اذا صاموا جلسوا في المساجد قالوا نحفظ صيامنا ولا نفتاب احدا. قال

الامام احمد رحمه الله ينبغي للصائم ان يتعاهد - [00:10:52](#)

فصومه من لسانه ولا يماري. وبعد ايها المسلمون فالبر لا يكون على تمامه ولا قوموا على سوقه ومكانه الا بمحبة تحذو بصاحبها الى

الاخلاص. وبصدق يبعث على للمتابعة والعمل لا يكون قربة حتى يكون الباعث عليه الايمان لا العادة والهوى - [00:11:12](#)

طلب السمعة والرياء. وحتى يكون غايته ثواب الله وابتغاء مرضاته. واذا اجتمع والاحتساب في عمل تحقق القبول والغفران. اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. بارك الله لي ولكم في -

[00:11:42](#)

القرآن العظيم ونفعني الله وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع من كل ذنب فاستغفروه أنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
00:12:12 تعظيم

لشأنه وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما مزيدا. أيها المسلمون ستنقضي الدنيا بإفراحها وحزائها وتنتهي الأعمار بطولها وقصرها. ويلقى الجميع ربهم وحينها لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.  
00:12:47 فاستقبلوا شهركم بتوبة -

صادقة واعقدوا العزم على اغتنامه وعمارة أوقاته بالطاعة. فما الحياة إلا أنفاس معدودة وأجال محدودة واغتنموا شريف الأوقات والمغبون من أدرك رمضان ولم يغفر له قال عليه الصلاة والسلام رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم أنسلخ قبل أن يغفر له -  
00:13:21

رواه الترمذي ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه متفق عليه. ومن أعظم ما يصلح القلب ذكر الله وملازمة القرآن العظيم وقيام الليل - 00:13:51

ومجالسة الصالحين. ثم اعلّموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل أن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون - 00:14:11

أبي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة أجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأدل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد آمنا مطمئنا - 00:14:39

أن الرخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:14:59

اللهم وفق إمامنا لهذا واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة أمور المسلمين للعمل بكتابك يا ذا الجلال والإكرام عباد الله أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم - 00:15:19  
تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الألاء ونعمه يزددكم. ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون -

00:15:39